يُلحق بالمد الطبيعيّ أربعة أنواع من المدود، هي:

١. مد العوض:

يقع هذا المد عند الوقف على تنوين النصب، فهو مدّ في حالة الوقف عوضًا عن التنوين في حالة الوصل، مثل: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ و ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ فعند الوقف على ﴿ مُحِيطًا ﴾ أو ﴿ شَهِيدًا ﴾ يسقط التنوين؛ لأن العرب لا تقف على الكلمة بالحركة، وإنما بالسكون، ولذلك يجب أن نقف هنا بألف ساكنة بمقدار حركتين كما في المد الطبيعي.

٢. مد الصلة الصغرى: هو مد الهاء التي هي ضمير المفرد الغائب، سواءٌ أكانت مضمومةً أم مكسورة، بشرط أن تقعَ بين متحركين، ويشار إليه في الرسم القرآني بوضع واو صغيرة بعد هاء الضمير المضمومة، ووضع ياء راجعة صغيرة بعد هاء الضمير المجرورة . مثل: ﴿ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴾ ، ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ﴾ ، ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾، ﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ .

فإشباع ضمة الهاء يجعلها واوا ساكنة مضمومًا ما قبلها، فتقرأ هكذا: {إِنَّهُو يَعْلَمُ}، {إِنّ ربّهُو كان} وإشباع الكسرة على الضمير يجعلها ياءًا مكسورًا ما قبلها، وتقرأ هكذا: {إلى أهلِهِي مسرورًا}{على رَجْعِهِي لَقَادِرٌ}.، لذلك أخذت في الحالتين حكم المد الطبيعيّ، فتمدّ بمقدار حركتين مثله.

تـنـبـيـهـا ت

- إذا جاء قبل هاء الضمير حرف ساكن لم يتحقّق مد الصلة الصغرى، لأن من شروطه أن تكون الهاء بين متحركين كما مر في تعريفه ، فلا تمد الهاء في مثل: ﴿ مِنۡهُ ﴾ ، ﴿ عَنۡهُ ﴾، ﴿ لَدَيۡهِ ﴾ ، ﴿ إِلَيۡهِ ﴾ ، ويستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [سورة الفرقان: ٦٩]، إذ تمدّ هاء {فِيهِۦ}، وإن كانت مسبوقة بسكون، حتى لا يُتوهّم أنها تُقرأ هكذا: {وَيَخْلُدْ فِيهِمُ هَانًا}.

- لا تمدّ هاء الضمير إذا جاء بعدها حرف ساكن، مثل: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ ﴾، ﴿ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآ ﴾ والحرف الساكن هو اللام في كلمتي (الْحَقُّ) و(الْأَرْضَ)، لأن من شروط هذا المد أن تكون الهاء بين متحركين كما مرّ.

- لا تمدّ هاء الضمير إذا وقعت بين ساكنين، مثل: ﴿ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ ﴾ ، ﴿ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ ، لأن شرطها أن تقع بين متحركين.

- يستثنى من قاعدة مد الصلة الصغرى قوله تعالى: ﴿ إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ ﴾ فلا تمدّ الهاء في كلمة ﴿ يَرۡضَهُ ﴾ مع أنها واقعة بين متحركين، ولذلك لم توضع واو صغيرة بعدها.

- وردت هاء الضمير ساكنةً في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم، هي قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ١١١]، وقوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ [سورة الشعراء: ٣٦] وقوله تعالى: ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴾ [سورة النمل: ٢٨]، وينعدم المد فيها هنا؛ لانعدام الضمة أو الكسرة التي يكون المد بإطالة الصوت فيهما.

٣. مد البدل: يقع مد البدل عندما يأتي حرف المد مسبوقًا بهمزة، سواء أكان ذلك في أول الكلمة مثل: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ، ﴿ أُوتُواْ ﴾ ، ﴿ إِيمَٰنِكُمۡ ﴾ أم في وسطها، مثل: ﴿ فَـَٔاوَىٰ ﴾ ، ﴿ ٱلۡمَوَدَّةُ ﴾ ومقدار هذا المد حركتان كالمد الطبيعي، وسمي بمد البدل؛ لأن حرف المد فيه مُبْدلٌ عن همزة ساكنة، فأصل ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ : أَأمنوا، وأصل ﴿ أُوتُواْ ﴾ : أُؤْتُوا، وأصل ﴿ إِيمَٰنِكُمۡ ﴾ : إئمانكم، وهكذا، فأبدلت كلّ همزة بحرف مدّ يناسب حركتها.

ملاحظة: ذكر كثير من علماء التجويد نوعًا من المد، أطلقوا عليه (**مد التمكين**)، وحددوا له ثلاث حالات، هي:

١. الياء المدّية إذا جاءت بعدها ياء متحركة، نحو: ﴿ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ .

٢. اجتماع ياءين؛ الأولى مشدّدة، والثانية ساكنة، نحو: ﴿ حُيِّيتُم ﴾ ، ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ .

٣. الواو المدّية إذا جاءت بعدها واو متحركة، نحو: ﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾ .

فالياء تمدّ لتكونَ أكثر تمكّنًا لمجيء ياء بعدها في المثال الأول، ولتقدم ياءين عليها في المثال الثاني، والواو تُمدّ لتكون أكثرَ تمكّنًا لمجيء واو بعدها كما في المثال الثالث.

والحقيقة أن هذا النوع من المد هو مدّ طبيعيّ، والياء أو الواو فيه تمدّ مدًا طبيعيًا كما لو لم يجاورها حرف من جنسها، فليس هذا التجاور سببًا في تحقق هذا المد بحيث لو زال لانتفى المد، بل إنّ مد الياء المدية أو الواو المدية حاصل سواءٌ وقع التجاور أم لم يقع، ولذا فإن الأفضل أن لا يُعدّ ما سمي بمد التمكين نوعًا من المدود قائمًا بنفسه.